

الرياض

الأحد ٢٨ ذي الحجة ١٤٢٨هـ (حسب الرؤية) - ٦ يناير ٢٠٠٨م - العدد ١٤٤٤٠

:الدكتور الفوزان لـ (الرياض)

معرض "ابتكار ٢٠٠٨" تنفيذاً لرؤية خادم الحرمين بالعناية بالموهوبين والمخترعين في المملكة



www.alriyadh.com

حوار-علي الشثري

في الوقت الذي بدأ العد التنازلي لمعرض الابتكار السعودي الاول "ابتكار ٢٠٠٨"، يترقب المخترعون والمبتكرون السعوديون، هذا الحدث بكثير من الآمال والتساؤلات التي تدور في فلك هذه التظاهرة الاكبر من نوعها على مستوى المنطقة في مجال الموهبة والابداع ودعم الابتكار، ولتسليط الضوء على هذا الحديث نلتقى المشرف العام على المعرض الدكتور محمد بن عبدالرحمن الفوزان، -الذي تحدث خلاله عن كثير مما يدور في هذا الجانب إلى التفاصيل

كيف تنظرون إلى رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمعرض ابتكار @ ٢٠٠٨؟

- بداية أقول لك إن التفكير في معرض الابتكار السعودي الأول الذي تنظمه موهبة بمشاركة أرامكو السعودية ينبع من التوجيهات الكريمة المستمرة من قبل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - رئيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (موهبة) التي تؤكد على أهمية العناية بالموهوبين والمخترعين في المملكة والاهتمام بهم لكي يكونوا عناصر فاعلة في التحول إلى مجتمع المعرفة الذي ينشده ولاة الأمر

ابنكار 2008

معرض الابتكار السعودي الأول

www.adh.com

وهذه الرعاية دليل على مدى ما تمثله شريحة الموهوبين والمبتكرين والمخترعين للوطن ولمسيرة التنمية التي يعيشها والتي تعتمد على الفكر والعلم والتقنية لبناء وتطوير المجتمع السعودي.

كما يشير ذلك أيضا على حرص خادم الحرمين - حفظه الله - على أهمية اعتماد الاقتصاد الوطني على المعرفة والتقنية والابتكارات التي تلعب دورا أساسيا ومحوريا في نمو اقتصاد أي أمة، خاصة في ظل تحول المملكة إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

كما أن هذا الدعم وهذه الرعاية تسهم بشكل كبير وفاعل في نشر ثقافة الوعي والمعرفة في المجتمع بأهمية الموهبة والإبداع والابتكار وتساهم أيضا في توسيع دائرة الإبداع اللازم لأي تطور ولا عجب في ذلك وخادم الحرمين الشريفين هو القائل "إن مهمتنا جميعا في عصر الإبداع صقل الموهبة". وتجسيدها على الواقع لخدمة الدين والوطن.

إبراز المقدره الوطنية

هل لك أن تلخص لنا الأهداف من وراء إقامة هذا المعرض؟ @

- ابتكار ٢٠٠٨ " يهدف بشكل أساسي إلى إبراز المقدره الوطنية في الابتكار والاختراع، " وعرض الاختراعات والابتكارات الخاصة بالأفراد والجامعات والمؤسسات البحثية والحكومية وشركات القطاع الخاص، وترسيخ ثقافة الاختراع والابتكار والتأكيد على دور وسائل الإعلام في نشر هذه الثقافة، كما يهدف إلى إتاحة فرصة اللقاء وتوطيد علاقة التعاون والشراكة بين المخترعين والمبتكرين وبين المستثمرين والجهات ذات العلاقة.

هذا عن الأهداف القريبة والأنية "لابتكار ٢٠٠٨" ماذا عن الأهداف بعيدة المدى التي تسعون إليها من ورائه؟ @

- نعم نحن نسعى لتحقيق عدة أهداف بعيدة المدى من وراء المعرض يأتي في قلبها العمل مع القطاعين العام والخاص وكافة مؤسسات المجتمع لجعل رعاية الموهبة والإبداع ودعم الابتكار جزءا مألوفا من عملها. إننا نسعى لدعم وتنسيق الجهود الهادفة إلى اكتشاف ورعاية وتشجيع ودعم الموهوبين والمبدعين والمبتكرين مثل انشاء نظام لتطوير وإدارة الافكار الإبداعية ودعم إقامة حاضنات الأعمال والمبتكرات، وتطوير أساليب الربط بين إنتاج المخترعين والمبتكرين من جهة والمستثمرين من جهة أخرى، وإقامة شراكة بين أصحاب الأفكار الابتكارية وبين المستثمرين وأصحاب الشركات، فدور القطاع الخاص لا يتوقف فقط على تحويل الفكرة أو الاختراع إلى منتج له مردود اقتصادي وإنما يتعدى ذلك إلى رعاية ودعم الموهوبين والمبتكرين والمخترعين وتوفير البيئة الحاضنة لهم.

مجتمع معرفي

لايخفى على احد أن المملكة تمر حالياً بمرحلة مهمة من مراحل تطورها.. هل تعتقدون أن @
"الابتكار ٢٠٠٨" يواكب هذا الاتجاه؟

- بالتأكيد فهذا المعرض يأتي في إطار اهتمام مؤسسة موهبة بمواكبة تحول المملكة نحو مجتمع معرفي فعال ذو قدرة تنافسية عالمية وسعيها عبر خططها الإستراتيجية للموهبة والإبداع والابتكار إلى دعم تحول المملكة إلى بلد معرفي تقني متطور من خلال إعداد عناصر شابة موهوبة مبتكرة وبأعداد كبيرة تنسم بروح قيادية كبيرة، لكي تدعم تنفيذ الخطط والمشاريع ذات العلاقة في السنوات القادمة.

وأضيف هنا أن المعرض يتزامن مع السعي الجاد من قبل العديد من الأجهزة الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في المملكة إلى نشر ثقافة الإبداع والابتكار والتحول لمجتمع المعرفة مما يدفع البلاد إلى أن تكون بلداً يواكب التطور ويفتح المجال أمام الموهوبين والمخترعين للإسهام في النهضة التنموية التي تعيشها المملكة والتي تركز على إنتاج المعرفة واستثمارها

في رأيك كيف يسهم معرض الابتكار السعودي الأول في خدمة التنمية في المملكة؟ @

- اعتقد أنك توافقني الرأي في أن أي مجتمع إذا استطاع توجيه الأفكار والمواهب التوجيه السليم وتكاملت فيه منظومة البحث العلمي والتطوير التقني وانتشر فيه مناخ الموهبة والإبداع والابتكار - إذا استطاع ذلك- كان الطريق ممهدا لتحقيق ما تصبو إليه الأمة من تنمية وتقدم عبر توطين المعرفة واستثمارها وتحويل الابتكارات إلى منتجات ذات مردود اقتصادي.

وقد تطور مفهوم التنمية ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية التي تسعى جميعها لتحسين نوعية الحياة، وفي هذا الإطار الواسع لمفهوم التنمية تقف الأفكار الجديدة والابتكارات والاختراعات لتكون عناصر هامة في التطور واستمراره

وبنظرة سريعة إلى عالم اليوم نجد أن التطور التكنولوجي هو المعيار الفارق بين التقدم والتخلف بين الأمم، وهو الطريق لتحقيق التنمية وتطوير المنتجات في عالم يحترم العلم ويقدر الموهبة والإبداع، وفي ظل اقتصاد دولي يقوم على المعرفة ويستثمرها لخدمة التنمية

ومن هنا فإن تسخير الابتكار لخدمة التنمية بات أكثر إلحاحا من أي وقت مضى مع انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية وما يعنيه ذلك من زيادة المنافسة بعد أن يصبح السوق السعودي مفتوحا أمام المنتجات الأجنبية

ما مدى ارتباط معرض الابتكار السعودي الأول برسالة موهبة وأهدافها؟ @

- تنظيم المعرض يمثل جانباً مهماً من أهداف "موهبة" إذ تسعى موهبة وأرامكو السعودية من خلاله لتنمية الاختراعات والابتكارات وإبرازها وتقديرها واستثمارها فردياً أو بمشاركة مع الآخرين من القطاع الخاص أو القطاع العام

وهنا أعيد القول إن المجال مفتوح أمام الجميع للمشاركة مع التركيز على المشاركات التي تقدم حلولاً لمشاكل تمس المجتمع السعودي أو تخدم التنمية والاقتصاد الوطني ويشترط كشرط أساسي أن يكون صاحب المشاركة سعودياً أو مقيماً في المملكة

شروط المشاركات

ما الشروط الواجب توافرها في المشاركات لتجد مكاناً لها في المعرض؟ @

- أن تكون الفكرة حاصلة على براءة اختراع أو قدمت للحصول على براءة اختراع، ويمكن استثناء هذا الشرط في حال توقيع صاحب المشاركة للنموذج القانوني الخاص بإخلاء مسؤولية المنظمين.

وفيما يتعلق ببرامج الحاسب فيجب أن تكون جديدة، كما ينبغي أن تكون الفكرة عملية وذات جدوى اقتصادية، وستكون الأولوية للأفكار والاختراعات التي لم يسبق لها المشاركة، بالإضافة إلى موافقة اللجنة العلمية على عرض الاختراع.

هل تقتصر فعاليات معرض الابتكار السعودي الأول على عرض المشاركات أم أن هناك أنشطة @ أخرى مصاحبة؟

- بما أن معرض "ابتكار ٢٠٠٨" خطط له أن يكون واحداً من برامج استقطاب المبتكرين وتنمية قدراتهم، فإنه سيواكب فعالية المعرض ورش عمل ومحاضرات بهدف تنمية مهارات المخترعين والمبتكرين، كما سيشارك في المعرض العديد من المخترعين والمبدعين من دول أخرى وهي فرصة جيدة سعينا إليها لإتاحة المجال أمام المبتكرين السعوديين للاستفادة من خبرات هؤلاء المخترعين والمبتكرين والاحتكاك بهم بما ينعكس على تطوير قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية.

إضافة إلى ذلك، فإنه سيكون هناك بالتزامن مع المعرض فعاليتان مهمتان في نفس مقر المعرض وهما ملتقى الصناعات المعرفية ٢٠٠٨م الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وملتقى رأس المال المخاطر ٢٠٠٨م الذي تنظمه الجمعية الخليجية لرأس المال المخاطر وصندوق المؤمية

كيف تجدون الإقبال على المشاركة في المعرض؟ @

- يشهد ولله الحمد إقبالا www.ibtikar.com.sa موقع المعرض على شبكة الانترنت ملحوظا من قبل الأفراد والجهات الراغبة في المشاركة في المعرض الذي يقام في فندق الفورسيزونز خلال الفترة من ٩ إلى ١٣ من مارس ٢٠٠٨م برعاية كريمة من لدن مقام خادم الحرمين.

هدف أساسي

هذا ينقلنا إلى سؤال آخر حول التنظيم داخل أروقة المعرض خاصة مع كثرة الفئات المشاركة؟ @

- كما تعرف فإن الابتكار يعد من أهم مرتكزات المجتمع المعرفي وأصبحت تنمية المهارات الوطنية الهدف الأساس في السعي إلى التنمية المستدامة، وهذا الأمر لا شك انعكس على عملية التخطيط عند إقامة "ابتكار ٢٠٠٨" وفتح المجال أمام كافة الفئات للمشاركة فيه، ومن هذا المنطلق ومع توقع ازدياد عدد الراغبين في المشاركة وتعدد الفئات كما ذكرت سابقا عمدت موهبة وأرامكو إلى توزيع أجنحة المعرض على الفئات المستهدفة من المخترعين والمبتكرين الأفراد، وتخصيص أخرى للمؤسسات البحثية والجامعات والمعاهد، مع وضع مواقع للجهات الحكومية، وأخرى للمؤسسات والشركات ومراكز الابتكار الداعمة للابتكار، وجانب للمنظمات الدولية المرتبطة بالموهبة ودعم الابتكار، مقابل ذلك سيكون هناك أجنحة لشركات الاستثمار والمصارف وشركات التدريب، والرعاة الداعمين، كما سيكون هناك أجنحة للغرف التجارية وأخيراً سيكون هناك مواقع مخصصة للشركات ذات التجارب الرائدة في الابتكار.

